

## 06 & صوت يخاف ويخشى

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
00:00:05  
وهذه هي المحاضرة الستون في موسوعة فوارق لغتي. سلسلة الترافق والاقتراب -

وهي بعنوان يخاف ويخشى. انتهينا في المحاضرة السابقة الى ان الخوف والخشية لفظان يبدوان متراوفين. بنفس المعنى الا اننا  
00:00:25  
توصلنا الى الفارقة انها كما يلي. قلنا ان الخوف والخشية يكونان معا في النفس. ولا يكونان في القلب. ثانيا -  
الخوف الاصل فيه الظهور. والخشية الاصل فيها انها لا تظهر. ثالثا الخوف يكون من المكرور وقد يتوجه الى منزل المكرور ذاته. اما  
الخشية فالاصل فيها ان تكون من منزل المكرور -  
00:00:55

في ذاته وقد يتوجه الى الخوف من مكرور ذاته. رابعا وجدنا ان الخشية هي الخوف المقربون بالعلم اما الخوف فقد يكون مقربون بالعلم  
او لا يكون. ومن خلال هذه الفوارق بين الخوف والخشية -  
00:01:15

نستطيع ان نعمل في المستوى التحليلي للغة. لماذا جاء الفعل يخاف؟ ولماذا هذا جاء الفعل يخشى في الآيات التالية. اعوذ بالله من  
الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال اني ليحزنني ان تذهبوا -  
00:01:35

واخاف ان يأكله الذئب وانت عنده غافلون. سورة يوسف الآية تلتasher لاحظ الخوف خافوا ان يأكله الذئب انما هو خوف في النفس.  
هذا اولا. ثانيا الخوف الاصل فيه الظهور. فقد -  
00:01:55

وظهر عليه الخوف فقال واخاف ان يأكله الذئب وانت عنده غافلون. ثالثا الخوف يكون ومن المكرور وقد يتوجه الى منزل المكرور  
ذاته. واخاف ان يأكله الذئب. فقد خاف اكل الذئب قبل ان يخاف الذئب نفسه. رابعا الخوف قد يكون مقربون بالعلم او -  
00:02:15

لا يكون الخوف هنا مقربون بالعلم فكانه يرى الحادثة ظاهرة امام عينيه آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله  
الرحمن الرحيم. وانذر به الذين يخافون ان يحشرو الى ربهم -  
00:02:45

ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع لعلهم يتقوون. سورة الانعام الآية واحد وخمسين لاحظ يخافون ان يحشروا الى ربهم الخوف انما هو  
خوف في النفس. هذا اولا. ثانيا الخوف يكون للصرف -  
00:03:05

فقد خاف من الصفة المتوقعة في المستقبل صفة الحشر. يخافون ان يحشروا الى ربهم بهم والخوف الاصل فيه الظهور. فخوفهم ان  
يحشروا الى ربهم ظاهر كانهم يرون الحشر ظاهرا امام عينهم تماما. وهذا ملائم تماما لآية التي -  
00:03:25

قبلها التي انتهت بكلمة البصير. فالآية قبلها تقول قبلها ليستوي الاعمى والبصیر الا تتفکرون سورة الانعام الآية خمسين لاحظ قل هل  
يساوي الاعمى والبصیر؟ هذا اسلوب استفهام اسلوب انشائي نوعه استفهام غرضه النفي بمعناه لا يستوي الاعمى والبصیر. اي لا  
يساوي الذي لا يرى -  
00:03:55

اه الذي يرى الذي يرى الحشر ظاهرا امام عينيه. ولذلك جاءت الآية بعدها وان انذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. اذا  
هل يستوي الاعمى والبصیر؟ اي لا يستوي الاعمى -  
00:04:25

البصیر الذي يرى الاشياء امامه على حقيقتها. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اذهب الى  
فرعون انه طفى فقل هل لك الى ان تزكي؟ واهديك الى ربك فتخشى. سورة الناد -  
00:04:45

الآية سبعتاشر الى سبعتاشر لاحظ واهديك الى ربك فتخشى. لم تأت الآية قائلة واهديك الى ربك بك فتخاف لماذا؟ قلنا ان الخوف  
والخشية يكونان في النفس ولا يكونان في القلب هنا الخشية في النفس وليس في -  
00:05:05

القلب هذه نقطة. ثانياً واهديك هداية النبي غيره إلى الله. لا يناسبها بالفعل تخاف. لا تأتي الآية واهديك إلى ربك فتخاف. لأن الخوف قد يكون غير مقرر بالعلم. فكيف يهدى - 00:05:25

نبي أحداً إلى الله فيخاف خوفاً قد يكون غير مقرر بالعلم الصحيح بحقيقة الله سبحانه وتعالى ولذلك فقد جاءت الآية واهديك إلى ربك فتخشاه أن يكونوا عندك خوف على علم بحقيقة الله. وهذا مناسب جداً لهداية النبي غيره - 00:05:45

إلى الله والخشية تكون للذات وقد تقترب من الصفات. واهديك إلى ربك فتخشى كيف تخشى ربك؟ أو فتخشى الله. إذا بما ان فرعون قد أدعى الالوهية أي دعا لذاته لشخصه انه الله فقد جاء الفعل فتخشى أي فتخشى الله - 00:06:15

إها تخشى الذات التي لا تراها لأنك إنما ترى ذاتك وحدك وتدعى إنك الله. لذلك فقد جاء الفعل تخشى مناسباً جداً تلميحاً بأن هناك ذاتاً أخرى هي الذات الالهية تختلف تماماً - 00:06:45

امن عن ذاتك التي ادعى لها الالوهية. كذلك فقد خاطب سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم فرعون بلفظ الخشية فتخشى والخشية لا تظهر. وعدم الظهور هذا يناسب ما كان فرعون فيه من - 00:07:05

الاستكمار. فإذا قال له واهديك إلى ربك فتخاف فالاصل في الخوف الظهور وهذا الخوف الظاهر ليس من طبيعة فرعون ولذلك فقد ناسبت الخشية طبيعة نفسية فرعون التي هي نفس مستكبرة لا يظهر عليها الخوف إطلاقاً فجاء اللفظ مناسباً واهديك إلى ربك - 00:07:25

اخشى آية أخرى تقول أعود بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون ناسك خشية الله أو أشد خشية. سورة النساء الآية سبعة وسبعين لاحظ قلنا إن الخوف والخشية يكونان - 00:07:55

في النفس ولا يكونان في القلب هنا الخشية في النفس وليس في القلب. هذا أولاً. ثانياً الخشية تكون للذات وقد تقترب من الصفات. يخشون الناس ذواتهم كخشية الله ذاته القتال يكون بين الذوات. بين الأشخاص فناسبه كلمة يخشون التي يتوجه معناها في أصله - 00:08:15

إلى الخوف من الذات ثم يقترب من الخوف من الصفات. لذلك فان لفظ يخشون مناسب تماماً لما ذكر قبله من القتال في قوله تعالى فلما كتب عليهم القتال إذا فريق من - 00:08:45

منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية. آية أخرى تقول أعود بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال يا هارون ما منعك أذ رأيتم ضلوا. الا تتبعني افعصيت امري؟ قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسني - 00:09:05

اني خشيت ان تقول فرقة بينبني اسرائيل ولم ترقب قوله سورة طه. اتنين وتسعين الى اربعه وتسعين لاحظ اني خشيت ان تقول فرقة بينبني اسرائيل ولم ترقب قوله - 00:09:25

قلنا ان الخوف والخشية يكونان معاً في النفس. ولا يكونان في القلب. هنا الخشبة في النفس وليس في القلب. هذه نقطة والخشية الأصل فيها أنها لا تظهر. لذلك فقد جاءت الآية - 00:09:45

اني خشيت ان تقول وهذا مناسب للخوف بين نبيين اخوين موسى وهارون صلى الله عليهما وسلم جاءت خشيت لأن الخشبة هي الخوف غير الظاهر. ثالثاً وجدنا ان الخشبة هي الخوف المقرر بالعلم. لذلك فان قوله اني خشيت ان تقول - 00:10:05

فرقة بينبني اسرائيل يدل على علمه بما سيقوله اخوه له من الحديث علماً مسبقاً ولا يجوز ان يجعل احد الاخوين النبئين شيئاً عن اخيه. وإذا جاءت الآية اني خفت ان تقول فقد يكون هذا الخوف عن غير علم وهذا لا يجوز بين اخوين - 00:10:35

نبئين يعلم كل منهما طبيعة الآخر ويعلم ما سيقوله له عند الموقف المحدد. تستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:05